حماقات وتنطع ودعاوي كاذبة يزعمون انهم كانوا اذا اختلفوا في شي من
تلك المسايل يوحي الله اليهم بصوت يسمعه جمهورهم يقول الحق في هذه المسئلة
مع فلان ويسمون هذا الصوت بث قول فلما نظرت اليهود القرابون وهم
اصحاب عانان وبنيامين الى هذه المحالات الشنيعة وهذا الافترا الفاحش و
الكذب البارد انفصلوا بانفسهم عن الفقها وعن كل من يقول بمقالاتهم وكذبوهم
في كل ما افتروا به على الله وزعموا انه لا يجوز قبول شي من اقوالهم حيث ادعوا
ان الله كان يوحي اليهم كما يوحي الى الانبيا واما تلك التزهات التي الفها النجاميم وهم
فقهاؤهم ونسبوها الى التوراه الى موسى فان القرابين اطرحوها كلها والغوها ولم
يحرموا اشيا من الذبايح التي يتعلون ذبيحتها البتة ولم يحرموا سوى لحم الجدي
بلبن امه وليسوا باصحاب قياس بل اصحاب ظاهر فقط واما الفرقة الثانية
فهم الربانون وهم اصحاب القياس وهم اكثر عددا من القرابين وفيهم النجاميم
المفترون على الله الذين زعموا ان الله كان يخاطب جميعهم في كل مسئلة مسالة بالصوت
الذي يسمونه بث قول وهذه الطايفه اشد اليهود عداوة لغيرهم من الامم لان حجابيمهم اوهموهم ان الماكولات انما تحل للناس ان يستعملوا فيها هذا العلم الذي نسبوه
الى الله والى موسى وان ساير الامم لا يعرفون هذا وانهم انما شرفهم الله بهذا وامثال
ذلك من التزهات فصار احدهم ينظر الى من ليس على مذهبه وملته كما ينظر الى الحيوان
البهيم وينظر الى ماكل الامم وذبايحهم كما ينظر الى العذرة وهذا من كيد الشيطان
لهم ولعبه بهم فان النجاميم قصدوا بذلك المبالغة في مخالفتهم الامم والازراء
عليهم ونسبتهم الى قلة العلم وانهم اختصوا دون الامم بهذه الاصار والاغلال و
التشديدات كلما كان النجميم فيهم اكثر تكلفا واشد اصرا واكثر تحريما قالوا
هذا هو العالم الرباني ومما دعاهم الى التشديد والتضييق انهم مبددون في شرق
الارض وغربها فما من جماعة منهم في بلدة الا واذا قدم عليهم رجل من اهل دينهم
من بلاد بعيدة يظهر لهم الخشونة في دينهم والمبالغة في الاحتياط فان كان من
المتفقهة فهو يشرع في انكار اشيا عليهم ويوهمهم التنزه عما هم عليه وينسبهم الى
قلة الدين وينسب ما ينكره عليهم الى مشايخه واهل بلده ويكون في اكثر تلك الاشياء

كاذبا

كاذبا وقصده بذلك اما الرياسه عليهم واما تحصيل بعض ماربه منهم ولاسيما
ان اراد المقام عندهم فتراه اول ما ينزل بهم لا ياكل من اطعمتهم ولا من ذبايحهم و
يتامل سكين ذبايحهم وينكر عليه بعض امره ويقول انا لا اكل الا من ذبيحة يدي
فتراهم معه في عذاب ولا يزال ينكر عليهم المباح ويوهمهم تحريمه باشيا يخترعها حتى لا يشكون في ذلك فان قدم عليهم قادم اخر يخاف المقيم ان ينقض عليه
القادم تلقاه واكرمه وسعى في موافقته وتصديقه فيستحسن ما فعله الاول
ويقول لهم لقد عظم الله ثواب فلان اذ قوى ناموس الدين في قلوب هذه الجماعه
وشد ساج الشرع عندهم واذا لقيه يظهر من مدحه وشكره والدعا له ما
يوكد امره وان كان القادم الثاني منكرا لما جاء به الاول من التشديد والتضييق
لم يقع عندهم بموقع وينسبونه اما الى الجهل واما الى رقة الدين لانهم يعتقدون
ان تضييق المعيشة وتحريم الحلال هو المبالغة في الدين وهم ابدا يعتقدون
الصواب والحق مع من يشدد ويضيق عليهم هذا ان كان القادم من فقهائهم
فاما ان كان من عبادهم واحبارهم فهناك العجب العجاب من الناموس الذي يعتمده
والسنن التي يحدثها يلحقها بالفرايض فتراهم مسلمين له منقادين وهو يحتلب
دراهم ويجتلب دراهمهم حتى اذا بلغه ان يهوديا جلس على قارعة الطريق يوم
السبت او اشترى لبنا من مسلم ثلبه وسبه في مجمع اليهود واباح عرضه و
نسبه الى قلة الدين

فصل

ومن تلاعب الشيطان بهذه الامة الغضبيه
انهم اذا راوا الامر والنهي مما امروا به شاقا عليهم طلبوا التخلص منه بوجوه
الحيل قالوا لا هذا كان علينا لما كان لنا الملك والرياسه فمن ذلك انهم اذا اقام
اخوانهم في موضع واحد ومات احدهما ولم يعقب ولدا فلا تخرج امراة الميت
الى رجل اجنبي بل ولد حموها ينكحها واول ولد يولدها ينسب الى اخيه الدارج فاه
ابى ان ينكحها خرجت مشتكية منه الى مشيخة قومه تقول قد ابى ابن حمي ان
يستبقي اسم اخيه في بني اسرائيل ولم يرد نكاحي فيحضره هناك ويكلفه ان
يقف ويقول ما اردت نكاحها فتتقدم المراة نعله فتخرجه من رجله وتمسكه
بيدها وتبصق في وجهه وتنادي عليه كذا فليصنع بالرجل الذي يبني بيت اخيه
ويدعى بعد فيهم بالمخلوع النعل ويبين بنيه بني مخلوع النعل هذا كله مفترض

في الذي

Copyright © King Saud University